منابر جوامع الموصل في عهد الأدارة المركزية (1250-1337هـ / 1834-1918م)

م. وسن عبد المطلب حسن
جامعة الموصل / كلية الآثار

تاريخ الاستلام : 10-03-2021
تاريخ القبول : 12-06-2021

المستخلص

يشكل موضوع البحث وحدة عضوية متكاملة لمنابر سابقة بالدراسة. اذ تعد جانباً مهماً في دراسة الاثار الاسلامية، التي لم تلقَ عناية كافية، تعكس مدى أهميتها في تسليط الأضواء على اثار قد تم ازالتها بصورة متعمدة، او لتعرضها إلى تشويه في عمليات الصيانة الخاطئة، مما اضاع من جماليتها. وكما هو الحال في جامعي النبي جرجيس الذي تم تدميره بالكامل من قبل الإرهاب، وجامع الشيخ محمد الذي تخربت أجزاء منه، اذ تم ازالة منبره الأصلي، واعادة بنائه بشكل مغايرة عما كان عليه. ناهيك عن منابر جوامع الامام باهر والجويجاتي وبكر أفندي، والتي تعرضت جميعاً إلى تغيير؛ بسبب الصيانة الخاطئة؛ مما اضاعت جماليتها. فكان هدف البحث تتبع بناء هذه المنابر تأريخياً، مع العلم ان الدراسة اعتمدت على مرفقات، من مخططات وصور تضئ الطريق للاثاريين، وتتيح معرفة تواريخ تلك المنابر، بالاعتماد على الحقائق العلمية؛ نظراً لما توخيناه من منهاجية دراسية للبحث، اذ كان اعتمادنا بشكل اساس على الزيارات الميدانية، وذلك قبل تعرضها للتخريب والتدمير بسنوات.

الكلمات المفتاحية : جامع ، منبر ، مدخل ، مجنبة ، السلم.

The Pulpits of Mosul Mosques During the Era of the Central Administration (1250-1337 A.H / 1834-1918 A.D)

LEC. Wasan A. Hasan

University of Mosul , College of Archaeology

Wassan_alqwssy@uomosul.edu.iq

Receipt date: 2021-03-10

Date of acceptance: 2021-06-12

Abstract

The subject of research is an integrated membership unit for the pulpits that studied.As it is considered an important crucial aspect in the study of Islamic monuments which did not receive enough attention, and this reflecting how important they are in highlighting traces that have been deliberately removed or they change during the wrong maintenance and that's lost its beauty, as in the case in all of the mosque of "Al_Nabi Jergees" that destroyed by terrorist, and Sheikh Mohamed mosque that part of it were damaged when it happened in its original pulpits, when they removed it and rebuilt it in a different way to what it was. Likewise, the pulpits of the Imam Baher, Al_Jwijati and Baker Effendi mosques, all of them were subjected to change when rebuilt in a wrong way, as the beauty of the pulpit was lost.

The aim of the research was to continue building these pulpits historically, noting that the study depends on the plans and pictures that we have been attached by us, which make the path clear to archaeologists, and allow them to determine the history of these pulpits in relying on scientific facts. For our field visits before they are vandalized and destroyed, to study them and complete its studies of the pulpits previously.

Key words : Mosque, Pulpit, Avoided, The ladder The entrance:

المقدمة:

تعد المنابر من أهم وسائل الاعلام في المدن الاسلامية. فالمنبر منصة مرتفعة، يجلس عليها الخطيب بعد ارتقائه درجات. واذا تتبعنا هذا العنصر، نجد ان التطورات التي أضفت عليه لمسات فنية لم تؤثر على تصميمه، اذ بقى يحتفظ بسماته؛ اقتداءً بمنبر الرسول (ﷺ). وقد تماثلت منابر مدينة الموصل من حيث سمات التخطيطية والتصميمية، مع منابر العهود السابقة. وهي بطبيعة الحال امتدادٌ لمنابر العصور الاسلامية، الا ما اختلف في عدد المراقي (الدرجات) ومادة الصنع. وجاء نصيب دراستنا لمنابر غفل عنها الباحثون، ومنها ما تعرض للإزالة؛ كنتيجة للأحداث الأخيرة التي تعرضت لها المدينة ما بعد عام (2014م). فوقع اختيارنا لنماذج، تمت دراستها، بشكل مفصل. وقد دعم البحث بصور ومخططات، توضح ما ورد في متنه من مقاصد علمية .

ـ أهداف البحث : يسعى هذا البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

دراسة وتحليل منابر جوامع الموصل، في عهد الادارة المركزية، وعرض ما تغير في شكلها، خلال الترميمات والصيانة التي اجريت على تلك الجوامع، فضلاً عما حصل لها من تدمير وتخريب .

استطلاع اراء العاملين في مجال الاثار من خبراء ولجان متخصصة لصيانة ومعالجة الاثر قبل البدء في اعمال صيانته، واستحداث منبر جديد، بدلاً عن سابق تم هدمه من خلال اعادة فكرة انشاء المنبر والمواد والنقوش المستخدمة في المنبر السابق.

ـ أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث، في توثيق مجموعة من منابر جوامع الموصل، التي لم تتناولها الدراسات السابقة من جهة. ومن جهة اخرى فان كثيراً من جوامع الموصل قد طالها الخراب والدمار بفعل ما مر عليها، من أحداث، ما بعد (2014م)، بعد خروج المدينة عن سيطرة الحكومة المركزية؛ مما ادى الى تدمير وازالة كثير من معالمها الحضارية. فمنها ما دمر بشكل كامل، كجامع النبي جرجيس والنبي يونس وغيرها. ومنها ما خرب أو اتلفت بعض عناصره العمارية، كجامع الشيخ محمد الذي تم ازالة منبره و زخارفه؛ بذريعة مخالفتها للشرع الاسلامي؛ مما ادى الى اندثارها. وبهذا يعد هذا البحث بمثابة توثيق، لمنابر بعض الجوامع

في العصر العثماني، إبآن عهد الادارة المركزية. فضلاً عن ما تعرضت له بعض المنابر من تغير في شكلها خلال عمليات الصيانة والترميم، كمنبر جامع بكر افندي .

تنطلق اهمية البحث من كونه محاولة جادة لإحياء منابر، تمت ازالتها وهدمها، واعطاء صورة على هيئات تصاميم المنابر، يفاد منها في عمليات الصيانة والترميم. ناهيك عن اعطاء فكرة للمعمارين عند استحداث منابر جديدة، بدل التي هدمت .

ـ الدراسات السابقة :

لا يوجد دراسات سابقة لهذه المنابر، وان ما تم ذكره فقط تاريخ انشاء الجوامع وتاريخ المنبر ان وجد .

ـ منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهاج الوصفي والتحليلي في اجراء دراسته، بالاعتماد على الدراسة الميدانية، والتي تم خلالها توثيقها بالصور فوتوغرافية، وأخذ قياساتها من أجل توثيقها في الرسوم الهندسية. وكل ذلك تم ولحسن الحظ، في وقت سابق لأحداث تخريب المدينة. والتي لو قدر لها عدم اتمامها؛ لتعذر تقديم هذه الدراسة. واغلب تلك الجوامع دمرت . ثم دعمنا البحث بالمخططات واشكال هندسية وفق الضوابط المطلوبة . وقمنا بتحديد فترات بعض منها خاصةً وانها لا تحتوي على تاريخ بنائها، علماً ان هذه الجوامع مرت بمراحل تجديد متعددة خلال فترات زمنية متباينة اوضحناها في بحثنا .

أولاً– منبر الجامع الجويجاتي

يقع الجامع في باب العراق(ألعبيدي، 1990م، ص26)(هي من محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها إلى بداية الفتح الإسلامي. تتوسط المحلة، محلتي الشيخ محمد ومحلة القنطرة من جهتيها الشرقية والغربية. بينما يحدها سور الموصل القديم من جهتها الجنوبية، وشهر سوق من جهتها الشمالية.(سيوفي، 1956م، ص12–66) الكائنة في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الموصل القديمة بين محلتي الباردوخة والباب الجديد (وكان يسمى سابقاً بباب العراق ويؤدي إلى الأقسام الجنوبية وبعد هدمه وتساقطه سعى والي الموصل الوزير أحمد باشا بن سليمان باشا الجليلي (1227–1237هـ) إلى اعادة بناءه من جديد في عام (1237هـ/1821م)، الذي سبق وان فتحه العالم الجليلي أبو الفضائل علي أفندي العمري المفتي سنة (1138هـ/1725م)(الجميل، 1992م، ص24–26). بناه الحاج عبد الله بن إبراهيم الجويجاتي (اسرة الجويجاتي من الأسر

القديمة في الموصل يرجع نسبهم إلى بني العباس، والحاج عبد الله وهو أول من سكن الموصل وصل من الحجاز وسكن الموصل في محلة الباب الجديد وكان تاجراً ومن اثاره في الموصل هذا الجامع الذي بناه قرب داره) وان أصل الجامع كان بيعة مهجورة، هدمها ابوبكر عبد الله الجويجاتي وعمّرها جامعا، ولم يذكر اسم البيعة المذكورة. ولعلها كانت بيعة التكارتة، وهم الذين هاجروا من تكريت إلى الموصل، ولا يعرف هل ان عمارة الجامع كانت على ارض البيعة، أو انها كانت بجوار مسجد صغير. هدمها الحاج ابوبكر واتخذ منها جامعاً (الديوه جي، 1963م، ص145–146) ومهما يكن من أمر فالذي بنى الجامع هو الحاج عبد الله الجويجاتي، ابتدأ عمارته سنة (1059هـ/1649م) وانتهى منه سنة (1060هـ/1650م) كما هو مكتوبٌ فوق باب المصلى، (الى من بنى هذا .... باخلاص لك البشرى ، فقد ابقيت للأخرى .... بمال طيب ذخرى، فقلنا فيه تاريخا .... مديحا دائما ذكرى، أبوبكر بنى لله .... بيتا نا ئلا أجرا) (ينظر الصورة 1) (جرجيس، 1975م، ص60). وجددت بعض أقسام الجامع في فترات متباينة، ومنها سنة (1227هـ/1870م)، والتجديد الآخر كان سنة (1303هـ/1885م) كما هو مدون فوق المحراب(وهو ما يقصد به ذلك العنصر الذي يحدد اتجاه القبلة في المباني الدينية)(محمد،2007م، ص13).، كما ان المتولي على الجامع السيد محمد أمين بن السيد محمد سعيد الجويجاتي جدد بعض أقسام الجامع سنة (1342هـ/1912م)، وفي سنة (1379هـ/1959م) فتحت بلدية الموصل قسماً من شارع الفاروق فأدخلت جزءاً من أرضه إلى الشارع وأضافت إليه دارين صغيرين كانا موقوفين على الجامع (الحيالي، 2009م، ض140). وما يخص موضوعنا منبره الذي سيتم شرحه بالتفصيل .

أ– منبر الجامع :

نفذ المنبر من الرخام وبشكل متعامد على جدار القبلة، يقع إلى يسار المحراب الرئيس. مخططه الأرضي مستطيل الشكل، عرضه (1,10م) وطوله (2,86م) (الشكل 1، الصورة 2) ويتألف من :

المدخل :مستطيل الشكل، يبلغ ارتفاعه (2,36م) وعرضه (1,10م). وللمدخل عمودين على شكل نصف مضلعين/ مندمجين بالمجنبة (الاجزاء التي تحف بمدخل المنبر من الجانبين). ارتفاع كل منهما (1,37م) ونصف قطره (0,20م) ولكل منهما تاج بشكل مخروطي مقلوب، يستند على قاعدة مربعة، يعلوها عقد نصف دائري، يحمل ساكفاً (الساكف هو أعلى المدخل الذي يقابل العتبة التي يوطأ عليها) مستطيلاً، يبلغ ارتفاعه (0,51م) وعرضه (1,10م) (الشكل 2 ، الصورة 2). تتوسط الساكف كتابة، (لا اله الا الله محمد رسول الله) نفذت بخط الثلث بطريقة ياقوت المستعصمي (ابو الدر جمال الدين ياقوت بن عبد الله الموصلي

المستعصمي الرومي، الكاتب الأديب المشهور، من مماليك الخليفة العباسي المستعصم بالله ولقبّه بقبلة الكتاب)(ضمدة،1987م، ص163) (الشكل 1 ، الصورة 2) .

ب- السلم :يؤدي المدخل إلى سلم مؤلف تسع درجات، ومقعد الخطيب. الدرجة الأولى ارتفاعها (0,20م) وعرضها (0,69م) وطولها (0,23م) وهذا دلالة على ان المنبر قد دفن جزء منه، بنحو (0,24م)؛ بسبب تعمير سابق للجامع. أما باقي الدرجات فهي متساوية في قياسها، ارتفاع كل منها (0,21م) وعرضها (0,69م) وطولها (0,22م)، أما العاشرة (مقعد الخطيب) فبلغ ارتفاعها (0,72م) وعرضها (0,69م) وطولها (0,82م) (الشكل 1-2 ، الصورة 2). يعلو مقعد الخطيب، تركيب بهيأة ثلاثية، ذي أربعة أعمدة رخامية، عليها خطوط بهيأة مضلعة. العمودان االخلفيان منها، مندمجان بجدار القبلة، يبلغ ارتفاع كل عمود (1,21م) قطره (0,13م)، وارتفاع القبة وهي مصنوعة من الخشب (1,11م). ولكل عمود تاج كأسي شبه مخروطي مقلوب، نتحت زواياه على هيأة المقرنص ينتهي بنطاق دائري، وذلك لكل عمود قاعدة متماثلة للتاج، الا انها بصورة معاكسة. وبين كل عمودين فتحة مستطيلة تنتهي بعقدة نصف دائرية يعلو العقد ساكف، وارتفاعها (0,62م) ويعلو ذلك قبة مخروطية من الخشب ارتفاعها (1,16م) .

ج- المجنبتان: وهي الاجزاء التي تحف بمدخل المنبر من الجانبين فهما متماثلان من حيث التقسيمات والقياس المسقط الأرضي (2,86م) وارتفاعها من الأمام (1,47م). وتتدرج في الارتفاع، حتى تصل (2,46م)، وارتفاعها الكلي مع الهيأة ثلاثية الفتحات، وقبتها قسمت كل مجنبة على ثلاثة صفوف هندسية مائلة خالية من الزخارف، فضلاً عن وجود منطقة مستطيلة تحت مقعد الخطيب، على هيأة مدخل له باب من مشبك حديد، مستحدث، ارتفاعه (1,27م) وعرضه (0,8م) بلا أعمدة (0,50م) طوله (1.09م). وللمنبر قاعدة، ربما دفنت أثناء التعمير الجامع، ارتفاعها (0,24م) (الشكل 3 ، الصورة 3) .

ثانياً- منبر الجامع الإمام الباهر

يقع الجامع في محلة الشيخ فتحي (نسبّت المحلة إلى الزاهد الفتح بن سعيد الموصلي المتوفى عام (221هـ / 836م) دفن في محلة الشيخ فتحي، ولم يزل قبره من المراقد المقصودة في الموصل)(الديوه جي، 1982م ص188)، على تل الامام الباهر(يسمى تل الإمام الباهر، والقسم الجنوبي منه يسمى (تل القوس). واما القسم الجنوبي منه المطل على مرقد الفتح الموصلي فيسمى (تل عبادة) نسبة إلى قبيلة بني عبادة التي سكنت فوقه ولهم فيه مسجد يسمى مسجد تل عبادة)(سيوفي،

1956م، ص114-115)، يقابل تل الكناسة (تل الكناسة، او تل كناس، كما يسميه أهل الموصل في الوقت الحاضر يقع غربي الموصل، ولما ردمت بلدية الموصل الخندق الذي كان يحف بالسور ونسفت قسماً كبيراً من غربي التل وشماله وردمت بترابه الخندق وقد أنشأت عدة دور فوق ما تبقى منه)(الديوه جي، 1982م، ص188)، من الجهة الشرقية تحيط به مقابر من الشرق والجنوب، وهو من البنايات القديمة في الموصل، وقد كان مدرسة بنيت في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، بناها بدر الدين لؤلؤ أحد الملوك الدولة الأتابكية الذين حكموا الموصل ما يزيد عن قرن واحد (521هـ ـ 630هـ) فقد ظهر بين الكتابات المتبقية في الحضرة ألفاظ تشير إلى الألقاب التي كان يلقب بها الملوك الأتابكيون، واتخذ من هذه المدرسة مشهد الإمام الباهر بن الإمام محمد الباقر، وصار البناء يعرف بمشهد الإمام الباهر، وأن المغول الذين أسلموا جددوا الكثير من المشاهد المنسوبة إلى (الإمام علي) في الموصل ومنها مقام (الإمام باهر) وفي سنة (699هـ/ 1299م) جددوا بعض أقسام البناء، ويصعب تحديد القسم الذي جددوه؛ لأن البناء طرأ عليه بعد هذا تغيرات كثيرة ولكن بناء المدرسة بقي على ما كان عليه، ومن أهم مخلفات التي تعود إلى هذه الفترة باب خشبي نقلته مديرية الآثار العامة إلى بغداد وحفظته في القصر العباسي، وبقي البناء يعرف بمشهد الإمام الباهر إلى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي وكانت نظارته بيد الأسرة العمرية في الموصل ثم تولى نظارته السيد بكتش(هو السيد بكتاش الموصلي الحنفي القادري الطريقة) وخاف أن يستعيد منه العمرية تولية المشهد فأحدث فيه مصلى وأتخذ فيه جامعاً ، وفي عام (1358هـ / 1939م) جددت بعض أقسام المصلى وفتح له باب يجاور الباب السابق الذكر، كما بنى غرفة بجانب المصلى لسكن الخادم (الديوه جي، 1982م، ص193) فيه محرابٍ ومنبرٍ بسيط لم يذكر تاريخ إنشاء المنبر وأما ما دوّن على أسكفة المدخل للمنبر هو تاريخ تجديد الجامع (1382هـ . 1963م) التي لم يرد ذكرها في المصادر والمراجع ومنها: سعيد الديوه جي "جوامع الموصل في مختلف العصور"، ونيقولا سيوفي "مجموعة الكتابات المحررة في أبنية الموصل"، وبما ان الجامع كان مشهداً في السابق وبعدها تم تحويله إلى جامع وما تعاقب على الجامع من حملات تعمير لم تذكر تاريخ إنشاء المنبر لذلك رجحنا عودته إلى بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي وخاصةً وانه مشابه لمنبر جامع الجويجاتي فالمنبر بسيط، خالٍ من الزخارف، إلا ما يحيط بأسكفة المدخل ولجوانب أسكفات الشكل الثلاثي .

أ- منبر الجامع :

منبر رخامي متعامد على جدار القبلة، يقع يسار المحراب الرئيس، اذ يبعد عنه بنحو (0.66م). مسقطه الأفقي مستطيل، عرضه (1,14م) وطوله (2,39م)(الشكل4 ، الصورة4)، يتألف من مدخل مستطيل الشكل يبلغ ارتفاعه (2,24م) وعرضه مع الأعمدة (1,14م) ويبلغ من دون أعمدة (0,74م). وله عمودان حلزونيان مندمجان بالمجنبة ارتفاع كل منهما (1,64م) ونصف قطره الدائري (0,14م) (الشكل 5 ، الصورة 4). ولكل منهما تاج وقاعدة دفنت أثر التجديد. وبما أن ارتفاع التاج (0,29م) فربما ارتفاع القاعدة (0,29م)، وبهذا يوضح اثر الدفن للمنبر عند التجديد للجامع وأرضيته، يعلو العمودان تاج مخروطي، تماثله القاعدة، الا انها بوضع معكوس. كما يعلو العمودين عقد نصف دائري، يعلوه ساكف مستطيل ارتفاعه (0,59م) نفذت عليه زخرفة نباتية، قوامها مراوح نخيلية ثلاثية الأنصال، متتالية الزخرفة بشكل إطار يحيط الأسكفة. في حين يتوسط الساكف نص كتابي، جاء فيه (لا اله إلا الله محمد رسول الله)، منفذ بخط الثلث، وفق طريقة ياقوت المستعصمي مع ذكر تاريخ تجديد المنبر(الصورة 5).

ب- السلم : يؤدي المدخل إلى سلم مؤلف سبع درجات، ومقعد للخطيب. الدرجة الأولى منها، دفن نصفها أثر تجديد سابق للجامع، ويبلغ ارتفاع ما بقي منها (0.6م) وطولها (0,30م) وعرضها (0,73م)، أما الثانية فارتفاعها (0,28م) وطولها (0,30م) وهي تتساوى مع باقي الدرجات الاخرى في الطول والعرض، إلا إنها تختلف قليلاً في قياسات الارتفاع، اذ تتساوى باقي الدرجات في قياس الارتفاع والبالغ (0,30م)، بينما بلغ ارتفاع مقعد الخطيب يكون ارتفاعه (0,33م) وعرضه (0,70م)، بلا أعمدة ومع الأعمدة (1,16م) وطولها (0,91م) (الشكل 4-5 ، الصورة 5). يكتنف مقعد الخطيب تركيبة بهيأة ثلاثية، له أربعة أعمدة رخامية حلزونية. العمودان الخلفيان مندمجان بجدار القبلة، ارتفاع كل منهما مع القاعدة والتاج (1,28م) ونصف قطره (0,15م)، ولكل عمود تاج كأسي شبه مخروطي مقلوب، ينتهي بنطاق دائري؛ لتحقيق التوافق بين التاج والبدن الأسطواني. وللعمود قاعدة تشبه التاج، إلا إنها بوضع معاكس. وبين كل عمودين فتحة مستطيلة، تنتهي من الأمام ومن الجانبين بعقد منبطح. يعلو هذه العقود ساكف ارتفاعه (0,58م) يتوسط الأسكفة الوسطى، كتابة بخط الثلث على طريقة ابن البواب، نصها (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا)، في حين يحيط الساكف على شكل إطار مؤلف من زخارف نباتية، قوامها مراوح نخيلية ثلاثية الأنصال وكيزان الصنوبر، متناوبة مع بعضها، على غرار أسكفة المدخل. في حين تتوسط الأسكفتين الجانبيتين زخرفة هندسية، قوامها نجمة من عشرة فصوص، تكتنفها نجمة أصغر . (الصورة 6) .

ج- المجنبتان: المجنبتان متماثلتان في تقسيماتهما وقياسهما، طول مخططهما الأرضي (2,39م)، ارتفاعهما من جانب مدخل الأمام (1,11م) وتتدرج إلى مقعد الإمام (2,26م) وارتفاعها الكلي مع الشكل الثلاثي (4,19م) وعرضها (0,20م). قسمت كل مجنبة إلى ثلاثة صفوف هندسية مائلة، يحوي كل منها على ثلاث جامات على شكل متوازي الأضلاع خالية من الزخارف (الشكل 6، الصورة 6). فضلاً عن وجود شريط رابع، يضم جامة مربعة خالية من الزخارف. وإلى الأسفل منها وتحت مقعد الخطيب هناك باب مستحدث من حديد مشبك، يبلغ ارتفاعه 0,94م وارتفاعه مع الأسكفة 1.39م. يبعد هذا المدخل عن جدار القبلة 0,16م وقد بلغ عرض المدخل بلا أعمدة 0,50م، ويعلو المدخل عقد منبطح يستند من كل جانب على فاصل عمودي يندمج معه عمود حلزوني على شكل ربع دائرة ارتفاعه مع التاج 0,83م ونصف قطره 0,5م ويعلو العقد ساكف ارتفاعه 0,57م وعرضه 0,87م (الشكل 6، الصورة 8) نفذت داخله زخرفة مؤلفة من طبق نجمي مؤلف من ثمانية فصوص يحيط به من كل جانب على شكل الهلال، وهي ظاهرة تعد الأولى من نوعها (الصورة 7) من الزخارف التي ظهرت في منابر تلك الفترة. لا يوجد للمنبر قاعدة، إذ تم دفنها في احدى تجديدات البناء، مع جزء من جامات المجنبة السفلى، وقواعد أعمدة المدخل، وباب الروضة (الشكل 6 ، الصورة 7) كما تم هدم المنبر القديم وإنشاء جديد له مع علم أن هذا الجامع مهم جداً؛ إذ تم تدميره عمداً، ولم يبق منه أثر.

ثالثاً- منبر الجامع بكر أفندي

يقع الجامع في الجانب الغربي من مدينة الموصل في محلة المكاوي (تعرف بمحلة المكاوي نسبةً إلى الشيخ عبد الله المكي أحد شيوخ مدينة الموصل، تقع حدودها الشرقية على طرف نهر دجلة بين محلتين راس الكور وحضيرة السادة اذ يشطرها شارع النبي جرجيس إلى شطرين، اذ تعد من أقدم الأحياء التي سكنها أهل الموصل قبل الإسلام، ولاشك أن العرب عندما فتحوا مدينة الموصل وإختطوا أحياءها سكنوا في هذا الحي القريب من المسجد الجامع ودار الإمارة)(الديوه جي، 1982م، ص118-119)، تولى بناءه يونس أفندي (يونس أفندي بن الحاج بن عبد الدائم الراوي وهو من كتاب زمانه في الموصل، وتولى كتابة الانشاء لـ محمد أمين باشا الجليلي، ثم لولده سليمان باشا)(الديوه جي، 1963م، ص208)، وان بكر أفندى خلف والده لتولي أمر الجامع فغلب إسمه على الجامع، ولم يرد ذكر تاريخ تأسيسه الأول ويعتقد إنه من المساجد التي بنيت في صدر الإسلام حيث يذكر

الأدوار التي مرت على هذا المسجد، كان يسمى (مسجد قرة علي) في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، جددت عمارته سنة (580هـ/1184م)، وإنه بجانب المسجد مقبرة وعلى مر العصور دفنت المقبرة المذكورة تحت الأنقاض التي حوله، وظهر قبر جمال الدين ومكتوب عليه إسمه وتاريخ وفاته ولم يزل قبره موجوداً في سرداب تحت فناء الجامع والقبر من حجر الحلان وقد باشر يونس أفندي بهدم المسجد ووسعه وأضاف إليه، ما كان يجاوره من الدور والارضي ومنها الارض التي عليها قبر جمال الدين حتى غدا جامعاً كبيراً، وفي عام (1194هـ/1780م) وسع المصلى القديم وبنى أروقة أمام المصلى وبنى فناء الجامع مدرسة لم تزل موجودة وغرفاً للطلاب وأكمل عمارة الجامع عام (1205هـ /1790م)(سيوفي، 1956م، ص112). في عام (1312هـ/1894م) كان بنيان الجامع قد تداعى وتصدعت قبة المصلى فهدم الجامع أسعد أفندي بن سليمان أفندي وجدد المصلى فأقام دعائم من الحجر والجص دعماً لها للأساطين (الأعمدة الرخامية) التي تستند عليها قبة المصلى وجدد عمارة القبة واقام منبرا جديداً مكان المنبر القديم، أما المحراب الذي في المصلى فهو المحراب الأصلي الذي كان قد بناه يونس أفندي؛ لأنه يشبه المحاريب التي بنيت في عصره وان اسعد افندي ابقاه في محله، واسعد أفندي لم يهدم جميع أقسام المصلى بل انه أبقى الجدران التي تحيط به ودعم الاساطين داخل المصلى ثم بنى فوق هذا كله القبة الجديدة، ومن أهم آثار الجامع ألاثرية بابان أحدهما كبير والآخر صغير يعودان إلى عام (1194هـ/ 1780م) وكذلك المحراب، أما أهم الآثار التي تعود إلى عام (1312هـ / 1895م) باب المصلى والقبة والمنبر(الديوه جي، 1963م، ص209)، الذي سيتم شرحه بالتفصيل .

منبر الجامع :

من خلال ملاحظتنا له انه انشئ بشكل متعامد على جدار القبلة، ويعد منبراً فريداً من نوعه، عمل من الرخام. اذ تم إزالة واجهة المنبر المكونة من المدخل والأعمدة والسلم في وقت إعماره. اذ يتألف من مدخل جانبي على يساره، قوامه ست درجات، تؤدي إلى درجة فاصلة او سقيفة التي عادةً كانت تنشأ في المنبر أسفل مقعد الخطيب والتي كان لها مدخلان عن يمين المنبر وشماله. استندت هذه السقيفة من الأمام على عمودين مضلعين، بقاعدة وتاج. ومن الجهة الأخرى استندت إلى جدار القبلة، بدليل تجويف في جدار القبلة والتي كانت مرتفعة جداً عن مستوى السقيفة المستخدمة للصعود إلى هذه التجويف. ربما كانت هذه هي نفسها المؤلفة من الشكل الثلاثي الذي يعلو الدرج والمجنبتين، وغلفت فيما بعد بالخشب. والمنبر رخامي نفذ بشكل جانبي على جدار القبلة، يسار المحراب الرئيس مستطيل طوله (1.95م) وعرضه (0.69م)(الشكل 7، الصورة 9)، والمنبر يتألف من

سلم جانبي مؤلف من ست درجات، ارتفاع الاولى (0,25م) وعرضها (0.63م) وطولها (0,25م)، اما الثانية فارتفاعها (0,22م) وعرضها (0,63م) وطولها (0,25م) وهي متساوية الأرتفاع، في حين بلغ ارتفاع الدرجة الأخيرة (0,22م) وعرضها (0,64م) وطولها (0,79م) تستند هذه الدرجة على جدار القبلة وعمودين مضلعين يبلغ ارتفاعهما (1م) وتؤدي هذه الدرجة إلى التجويفة التي بداخل الجدار(الشكل 8 ، الصورة 9) .

رابعاً- منبر الجامع النبي جرجيس

يقع الجامع في سوق الشعارين (سوق الشعارين وهو من أسواق الموصل يعود بتأريخه إلى القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، ولا يزال قائماً محتفظاً بتمسيته حيث يباع فيه بيوت الشعر ولوازم خيوط الغزل، يمتد عند تقاطع شارع نينوى بشارع النبي جرجيس عند محلة باب النبي ويمتد إلى محلة الأمام إبراهيم)(الجمعة، 2004م، ص319-321)، الممتد من محلة الأمام إبراهيم (وهي من المحلات القديمة في مدينة الموصل التي تعود بتاريخها إلى بداية العصر الأسلامي وكانت تعرف بمحلة الطبالين نسبةً للأمير إبراهيم المهران الجراحي الذي عمّر مسجداً في محلة الطبالين سنة (498هـ/1104م)، فصارت تعرف بمحلة الأمام إبراهيم)(الصوفي، 1953م، ص28-33). يعود بتاريخه إلى بدايات القرن الثالث للهجرة وبالتحديد سنة 213هـ حيث كان محمد بن عبد الله السمرقندي قَدِمَ إلى الموصل، كان يجلس في مسجد النبي جرجيس (الديوه جي، 1961م، ص2)، في سنة (580هـ/1184م) زار المشهد ابن جبير الرحالة الاندلسي وقال فيه: (وخص الله هذه البلدة بتربة مقدسة فيها مشهد جرجيس وقد بني فيه مسجد)، قبره في زاوية أحد بيوت المسجد عن يمين الداخل اليه (ابن جبير، 1964م، ص189-211) وهذا المسجد بين الجامع الكبير (الجامع النوري) وباب الجسر(هو أحد الأبواب لمدينة الموصل القديمة، عرف بباب الجسر، لانه يؤدي إلى الجسر القديم الذي يربط مدينة الموصل الجزء الشرقي والجزء الغربي لنهر دجلة، يقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الموصل قرب ميدان (القلعة الداخلية / إيج قلعة) تم هدمه سنة 1309هـ/1890م)(الحيالي، 2009م، ص306)؛ (الديوه جي، 1991م، ص266). اذ يجده المار إلى الجامع من باب الجسر على يساره، ويؤكد هذا ما ذكره القزويني المتوفى سنة (682هـ/1283م) عن وجود ذلك المشهد الذي به قبر النبي جرجيس في مدينة الموصل (العمري، 1968م). وفي سنة (796هـ/1393م) استولى تيمورلنك على مدينة الموصل ووسع مشهد النبي جرجيس وبنى قبة فوق قبر النبي ووضع صندوقاً عليه، واتخذ فيه منبراً وصار يعرف بجامع النبي جرجيس، كما انه وسع المصلى وأوقف له وللحضرة أوقافاً كثيرة (الديوه جي،

1961م، ص3)، وفي العهد العثماني طرأت تجديدات على عمارة المسجد في عهد الحاج حسين باشا ألجليلي طالت بعضاً من أقسام الجامع(الصائغ، 1956م، ص150)، وفي سنة 1328هـ/1910م كانت حالة المصلى غير مرضية، وقد تصدع اكثر اقسامه بما في ذلك القبة، لذا قام حسين باشا بهدم القبة؛ والمصلى واعاد بناءهما بما في ذلك منبر الجامع (سيوفي، 1956م، ص76) .

أ- منبر الجامع :

منبر رخامي نفذ بشكل متعامد على جدار القبلة، يقع يسار المحراب الرئيس، اذ يبعد عنه (0,86م). مخططه الأرضي مستطيل الشكل، فعرضه (1,10م) وطوله (3,31م) (الشكل 9 ، الصورة 10-11) .

المدخل : مستطيل الشكل ارتفاعه (2,25م) وعرضه (1,10م). وللمدخل عمودان مستطيلين مندمجين به، نصف عمود مضلع ارتفاعه (1,76م) ونصف قطره (0,11م). ولكل عمود تاج وقاعدته بشكل مخروطي، نفذت زخرفته على تاج العمود قوامه مراوح نخيلية ثلاثية الأنصال. يعلو العمودين عقد منبطح، يحمل ساكفاً مستطيلاً، ارتفاعه (0,52م) وطوله (1,10م) وعرضه (1,10م)(الشكل10 ، الصورة10). شغل بزخارف قوامها مراوح نخيلية متعددة الأنصال، تقابل على جانبيها وبشكل مراوح نخيلية اخرى، بأشكال مختلفة ثنائية وثلاثية الأنصال، ملتفة نحو الداخل ومتدلية نحو الخارج. وهكذا يؤدي المدخل إلى سلم مؤلف من تسع درجات، فيما عدا مقعد الخطيب، تساوت جميع الدرجات في اطوالها وعرضها، إلا إنها اختلفت في ارتفاعها، فالأولى منها ارتفاعها (0.11م) وطولها (0,24م) وعرضها (0,71م)، والثانية ارتفاعها (0,30م) وطولها (0,25م) وعرضها (0,71م)، والثالثة ارتفاعها (0.29م) وطولها (0,25م) وعرضها متساوٍ، في حين تساوت بقية الدرجات في ابعادها الثلاثة. اما الدرجة الاخيرة (مقعد الخطيب) فمختلفة الطول (0,85م) (الشكل 9-10 ، الصورة 10) تعلوها هيأة ثلاثية الفتحات، تقوم على أربعة أعمدة رخامية مضلعة، ارتفاع كل منها (1,22م) وقطرها (0,19م) ولكل منها تاج مخروطي مماثل للقاعدة وبشكل معكوس يعلو الأعمدة عقد منبطح يعلوه ساكف ارتفاعه (0.69م) وعرضه (1,10م) وطوله من الجانب (0,82م) وإرتفاعه بشكل كامل الأسكفة مع الأعمدة (1,91م) يعلو الأسكفة قبة مضلعة مخروطية من الخشب ارتفاعها (0,70م) (الشكل 10-11 ، الصورة 10-11) .

ب- المجنبتان: للمنبر مجنبتين متماثلتين في تقسيمهما وقياسهما، طول المخطط الأرضي للمجنبة (3.13م) وارتفاعها من الأمام (1,77م) وتتدرج في الأرتفاع (2,75م) وارتفاعها الكلي مع الهيأة ثلاثية الفتحات والقبة (5,35م) قسمت كل مجنبة على ثلاثة صفوف هندسية مائلة بترتيب افقي وعمودي، تضمنت اشكالاً صماء خالية من الزخارف (الشكل 11 ، الصورة 12)، فضلاً عن وجود منطقة مستطيلة تحت الدرجة الأخيرة وإلى الأسفل منها باب الروضة بهيأة مدخل ارتفاعه (1,21م) طوله (0,50م) وعرضه (1,10م) وله عقد منبطح يستند إلى عمودين يفصل الصف الثالث عن صف الدرجة الأخيرة حيث يقوم مقام الأعمدة وارتفاع العمود (0,76م) ونصف قطره (0,7م) وهو مشابه لأعمدة المدخل المنفذة بشكل أعمدة نصف مضلعة ولكل منها قاعدة وتاج متماثل إلا ان التاج منفذ عليه زخرفة من مراوح نخيلية . في حين يعلو العمودين عقد منبطح يعلوه ساكف بلغ ارتفاعه (0,63م) منفذة عليه زخرفة مماثلة زخرفة اسكفة المدخل ومصبوغة أيضاً بلون فضي (ينظر الشكل 11 ، الصورة 11-12-13)، وبين كل هذه المناطق الصماء للمجنبة فواصل أفقية عرضها (0,12م)، يقوم المنبر على قاعدة ارتفاعها (0,18م)، وهو من المنابر من المنابر المهمة؛ نظراً لما تعرض له من التدمير بشكل تام من قبل تنظيم الشر، وقت ادارته الموصل. ولم يبق منه أثر يذكر، سوى ما ذكرته المصادر والمراجع والصور .

خامساً- منبر الجامع الشيخ محمد

يقع في محلة باب البيض (باب كندة سابقاً) حيث كان البيض يباع بقربه يومياً، وهو في الجزء الجنوبي الغربي لمدينة الموصل، وذكر خلال العصر الأتابكي في القرن السادس الهجري / الثاني عشر ميلادي، اذ تم تجديد عمارته في العصر الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الرابع 1041هـ/1631م، كما جدد في فترة حكم الجليلين سنة 1217هـ/1854م)(ألعبيدي، 1988م، ص21). عرف بهذه التسمية نسبة إلى الشيخ محمد المدفون فيه، وسمي أيضا بجامع المنصورية (نسبة إلى بانيه الحاج منصور التاجر الراحل الصالح وسميت المحلة بالمنصورية او محلة الشيخ محمد)(الديوه جي، 1963م، ص157). وان الجامع كان مرقداً للشيخ محمد (يذكر الناس لنا ان الشيخ محمد هو من أولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني ولا يصح ذلك فنسبته إلى محمد الكواكبي تكذب هذا القول فلعله منسوب إلى الكواكبية بيت قديم في حلب)(سيوفي، 1956م، ص17)، فقد وجد قطعة من المرمر مبنية في جدار الجهة القبلية من المصلى مكتوب عليها تاريخ العمارة وهو سنة 907هـ وان الحاج منصور هدم المرقد ووسعه وبناه جامعاً كبيراً، واستمرت عمارة الجامع إلى سنة 1084هـ، كما يشير التاريخ المسجل عليه، وفي سنة 1347هـ

جدد المصلى والأروقة التي أمامه وأعيد بناؤها كما أعيد ما كان في المصلى من الكتابات وتاريخه المذكور مدون فوق أسكفة المنبر الأمامية (الديوه جي، 1963م، ص157-158)، إلا انه لم يذكر تاريخ إنشاء المنبر وما تم ذكره من تاريخ على أسكفة مدخل المنبر هو تاريخ التجديد، وما لاحظناه ان المنبر يمكن ترجيحه إلى الربع الأول من القرن الثالث الهجري وذلك لأنه خالي من الزخارف وهو مشابه لمنابر سابقة له بالذكر في تصميمه، ومن أهم مخلفاته الأثرية قبة المصلى والمحراب، ومدخل غرفة الضريح، والمنبر الذي سيتم شرحه بالتفصيل:

أ- منبر الجامع :

منبر رخامي، نفذ بشكل متعامد على جدار القبلة، يقع يسار المحراب الرئيس. والملاحظ ان منبر الجامع الأصلي تمت ازالته (الصورة 14) وما تبقى منه، الأسكفة وأعمدتها التي أستخدمت في بناء المنبر الجديد (الصورة 16) حفاظاً على آثار الجامع بعد ما تعرض إلى هدم المراقي المؤدية إلى صدر المنبر، وقد نفذ بدله منبر رمزي بسيط. وعن سبب هدم المراقي (الدرجات) أعتقد البعض من المسلمين في فترة معينة من الزمن ان كل منبر يزيد على ثلاث درجات بدعة ، وان المنبر الذي بصدد دراسته يتألف من سبع مراقٍ لذلك عملوا على هدمه. [وكما حدث في الجزائر حيث قام بعض الغلاة من الشباب بتحطيم منبر أثري في بعض المساجد القديمة وفق مفاهيمهم الخاطئة. وما جاء في وصف منبر الرسول (ﷺ) أنه يتكون من ثلاث درجات ويجب إتباع السنة ، غير أنه لم يأتِ دليل على أنّ الدرجات الثلاث كانت مقصودة بحيث لا يجوز الزيادة عليها وانه كان من صنع النجار. وحتى لو ثبت ذلك، فهذا قدر حاجتهم آنذاك. وحاجة الانسان تتطور بتطور واقعه، والمسلمون على مر العصور ازادوا ازادوا في درجات المنبر، بحسب إتساع مساجدهم وحاجتهم إلى رفع موضع الخطيب؛ كي يتسنى للمصلين رؤيته. ولم ينكر العلماء على هذا الأمر فقد كان منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى، أكثر من ثلاث درجات، وقد صنعه وجمله بما يناسب المسجد الذي تشد الرحال إليه (القرضاوي، 200م، ص70). وكما في جامع عمر الأسود فقد ضم مجموعة من المخلفات الأثرية ولا يوجد فيه منبر، ربما تعرض المنبر إلى الهدم فلا يجوز جامع بهذا البناء وإحتوائه على مجموعة من المخلفات الأثرية ولايضم منبراً يعود إلى تاريخ بناء الجامع] .

ب- المنبر السابق لجامع الشيخ محمد : يتكون من المدخل قوامه عامودان مربعان مندمجان بالمجنبة، ارتفاع كل منهما (2,30م) بحسب ما تم تقديره من خلال الصورة. ولكل عمود تاج مخروطي، نفذت عليه زخرفة من مراوح نخيلية ثلاثية

الأنصال. في حين يعلوهما عقد منبطح، يحمل ساكفاً مستطيلاً، نفذ داخله نص كتابي بخط الثلث على طريقة ياقوت المستعصمي نصها (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وفي زاويته كتب مجدد سنة 1347هـ وهذا يؤكد بناءه في فترة تعود إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي. ويؤدي المدخل إلى سلم مؤلف من سبع درجات متساوية الارتفاع، تؤدي هذه الدرجات إلى مقعد الخطيب، والذي يعلوه تركيبة بهيأة ثلاثية الفتحات، لها أربعة أعمدة رخامية مضلعة، لكل عمود تاج مخروطي وقاعدة مماثلة، الا انها بوضع مقلوب. وبين كل فتحتين فتحة مستطيلة ينتهي أعلاها بعقد منبطح يعلوه ساكف (الصورة 14).

أما المجنبات فهي متماثلة من حيث التقسيم والقياس طول المخطط الأرضي لها تقريباً (2,80م) ارتفاعها من الأمام (1.50م). وتتدرج بالارتفاع إلى نهاية الهيأة ثلاثية الفتحات، وقد قسمت إلى أربعة صفوف تضمنت أشكالاً هندسية صماء خالية من الزخارف. فضلاً عن وجود منطقة مستطيلة تقع تحت القسم الرابع وهي على شكل باب بهيئة مدخل له عقد منبطح يستند إلى الفاصل الثالث للمنبر يستند إلى الفاصل الذي يربط المجنبات بالشكل الثلاثي للمنبر(الصورة 15).

ج- منبر الجامع المتبقي :

منبر رخامي منفذ من أجزاء مستخدمة من المنبر الأصلي، بشكل متعامد على جدار القبلة، على يسار المحراب، بنحو (0,60 م) من أهم آثاره الباقية الأسكفة وأعمدتها وتغيير كبير في شكله السابق، فهو على شكل تجويف داخل الجدار، وواجهته مكونة من النصف الأخير من المنبر. اما المدخل، فقد تم الغاؤه، أرتفاع الواجهة (1,17م)، واما واجهة مقعد الخطيب، فوضع سياج من الحديد، ارتفاعه عن أرضية المنبر(0,95م) طوله (0,55 م) وعرضه (1,57م). والمراقي أصبحت من جهة المنبر اليسرى ويبلغ عددها ثلاثة ارتفاع الاول (0,29 م) وطولها (0,24م) وعرضها (0,52م) اما الثانية فارتفاعها (0,27م) وطولها (0,30م) وعرضها (0,54م) والثالثة ارتفاعها (0,31م) وطولها (1,20م) وعرضها (0,58م)(الشكل 13 ، الصورة 16,17) . وتؤدي المراقي إلى جلسة الخطيب يعلوها أسكفة أسفلها على شكل عقد منبطح كما ذكرنا سابقاً والأسكفة مستندة على عمودين مندمجين بجدار القبلة ارتفاع كل منهما (1,9م) ولهما تاج على شكل مخروطي مقلوب وله حطتان مزخرفة بمروحة نخيلية ثلاثية الأنصال تحت القاعدة الدائرية للتاج، والأسكفة والأعمدة من آثار المنبر السابق . وتحت مقعد الخطيب هناك أثر لتجويفة سابقة وجعل لها من الأمام مشبك من الحديد على شكل منفذ لها (الصورة 14، 16، 17) .

سادساً- الاستنتاجات:

خلصت دراستنا لموضوع البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

أ- لاحظنا ان المنابر الواقعة في فترة الإدارة المركزية لمدينة الموصل قد تماثلت مع المنابر السابقة لها في الفترتين الأولى والثانية، الا إنها تختلف عنها في دقة التنفيذ وخلوها من الزخرفة، وان كانت موجودة، فمنفذة بصورة محورة عن الطبيعة، واقتصار زخرفتها على أشرطة تحيط بأسكفة المدخل أوالتجويفة او الشكل الثلاثي .

ب- تعرضت بعض هذه المنابر إلى تغيير كبير في تصميمها، من خلال إزالتها وإعادة بنائها بطريقة مغايرة؛ لاعتقاد البعض ان المنبر يقطع صفوف المصلين، كما في جامع الشيخ محمد لذا دعم البحث بصور قديمة وحديثة.

ج- على ما يبدو أن منبرا جامعي الجويجاتي والإمام الباهر، قد اضاع طلائهما الدهني، عليهما معالم زخرفتهما الأصلية .

د- منبر جامع بكر أفندي الفريد من نوعه بالتصميم والبناء آنذاك غلف بمادة الخشب، وهذا ما يميّزه عن غيره، الا ان أعمال الترميم والصيانة غيرت من معالمه، فيما عدا مقعد الخطيب والتجويفة .

هـ- تعرّض جامع النبي جرجيس للهدم بشكل بالكامل، ولم يبقَ من معالمه شيء؛ لذا وضحنا كيف كان منبره قبل التدمير، وتاريخ بنائه وفق المخططات والصور وما كتب عنه من قبل الرحالة والمؤرخيين وعززنا البحث بمخططات وصور توضح العنصر الاثري المهم قبل تدميره من العناصر الإرهابية .

سابعاً- المصادر

ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد (614هـ)، رحلة ابن جبير (رحلة ابن جبير المعروفة بأسم اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك)، دار الكتاب اللبناني والمصري، (ب.ت).

الجمعة، احمد قاسم (2004م)، المعالجات الإنشائية لمباني الموصل وموقعها خلال العصور العربية ألسلامية، مجلة آداب الرافدين، ع39، كلية الآداب، جامعة الموصل .

جرجيس، عبد الجبار محمد (1975م)، دليل الموصل العام،طبع بطابع الجهور- الموصل .

الجميل، سيار كوكب (1992م)، الموصل من نهاية الحكم الجليلي إلى الأدارة المباشرة، موسوعة الموصل الحضارية .

الحيالي، أكرم محمد يحيى جاسم (2009م)، خطط مدينة الموصل في العصر العثماني من خلال المباني الشاخصة (1516هـ – 1918م)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل، .

الديوه جي، سعيد (1961م)، جامع النبي جرجيس في الموصل، مجلة سومر، المجلد، مطبعة الرابطة – بغداد .

الديوه جي، سعيد (1963م)، جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد .

الديوه جي، سعيد (1982م)، تاريخ الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، مطابع جامعة الموصل .

الديوه جي، سعيد (1982م)، بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .

الديوه جي، سعيد (1991م)، خطط المدينة، موسوعة الموصل الحضارية، ج3، مطبعة جامعة الموصل

سيوفي، نقولا (1956)، مجموعة الكتابات المحررة في أبنية الموصل، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق، بغداد .

الصائغ، سليمان (1956م)، تاريخ الموصل، ج3، مطابع الكريم جونير، لبنان .

الصوفي، احمد (1953م)، خطط الموصل، مطبعة الأتحاد الجديد، الموصل .

ضمدة، ابراهيم (1987م)، الخط العربي جذوره وتطوره، مكتبة المنار، الاردن .

العبيدي، أزهر (1988م)، الموصل أيام زمان، ط2، طبع في دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .

العمري، محمد امين بن خير الله الخطيب (1968م)، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية، الموصل .

القرضاوي، يوسف (2000م)، الضوابط الشرعية لبناء المساجد، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .

محمد، هيثم قاسم (2007م)، محاريب مساجد الموصل خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل .

References

Ibn Jubayr, Abu Al-Hussein Muhammad Ibn Ahmad (b. T), The Journey of Ibn Jubayr, Lebanese and Egyptian Book House, Beirut .

Al-Jum'a, Ahmed Qasim (2004 A.D), Constructional Treatment of the City of Mosul's Buildings and their Sites in Arabic Islamic Ages, Al-Rafidain Literature Journal, p. 39, College of Arts, University of Mosul .

Zarzis, Abdul-Jabbar Muhammad (1975 AD), The General Guide to Mosul, printed by Al-Jumhour Press – Mosul .

Al-Jamil, Sayyar Kawkab (1992 AD), Mosul from the end of the Galilean rule to direct administration, Mosul Encyclopedia of Civilization, Vol 4 .

Al-Hayaly, Akram Mohammed .Y. (2009 A.D) Mosul Disteict During Ottoman According to the Architecture Ruins (1516 A.H - 1918 A.D), unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Mosul .

Al-Dewa Ji, Saeed (1961 AD), the Mosque of the Prophet Zarzis in Mosul, Sumer Magazine, Vol. Al-Rabita Press – Baghdad .

Al-Dewachi, Saeed (1963 AD), Mosques in different eras, Shafiq Press, Baghdad.

Al-Dewachi, Saeed (1982 AD), History of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul University Press .

Al-Dewachi, Saeed (1982 AD), a study in the heritage of Mosul, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing, Mosul .

Al-Dewachi, Saeed (1991 AD), City Plans, Mosul Encyclopedia of Civilization, Vol 3, Mosul University Press .

Sioufi, Naqula (1956), a collection of edited writings in the daughter of Mosul, edited by Saeed Al-Dewa Ji, Shafiq Press, Baghdad .

Sajgh, Suleiman (1956 A.D), The History of Mosul, Vol 3, Al-Karim Junior Press, Lebanon .

Al-Sufi, Ahmad (1953 AD), Mosul Plans, New Union Press, Mosul .

Damda, Ibrahim (1987 AD), Arabic calligraphy, its roots and development, Al-Manar Library, Jordan .

Al-Obeidi, Azhar (1988 AD), Mosul Ayyam Zaman, 2nd Edition, printed at Dar Al Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul .

Al-Omari, Muhammad Amin Bin Khayr Allah Al-Khatib (1968 A.D), Manhal Al- Awliya and Mashrab Al-Asfiya from the Sadat Al-Mosul Al-Hudbaa, edited by Saeed Al-Dewachi, Al-Jumhuriya Press, Mosul .

Al-Qaradawi, Yusef (2000 A.D), Sharia regulations for building mosques, 1st Edition, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut .

Muhammad, Haitham Qasim (2007 AD), the niches of Mosques during the Ottoman era, an unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Mosul

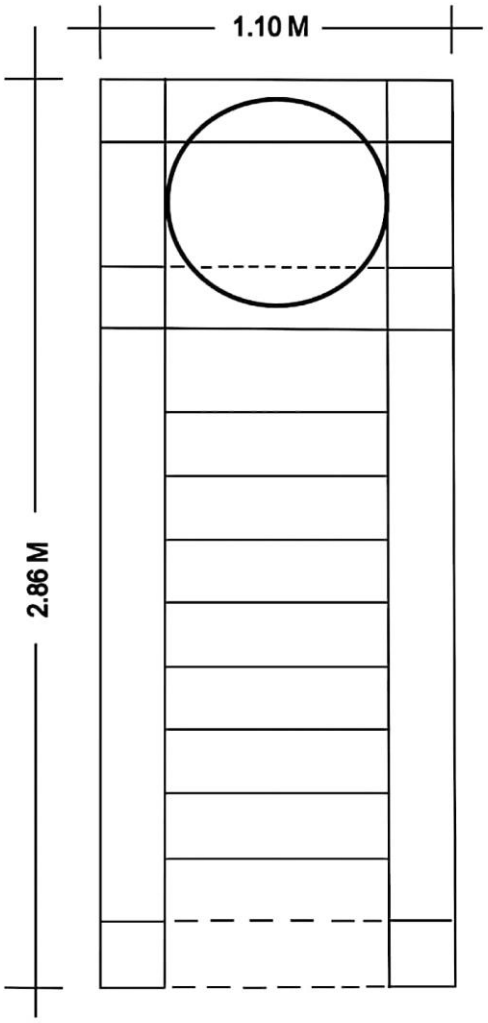

الشكل (١)

مخطط أرضي منبر جامع الجويجاتي

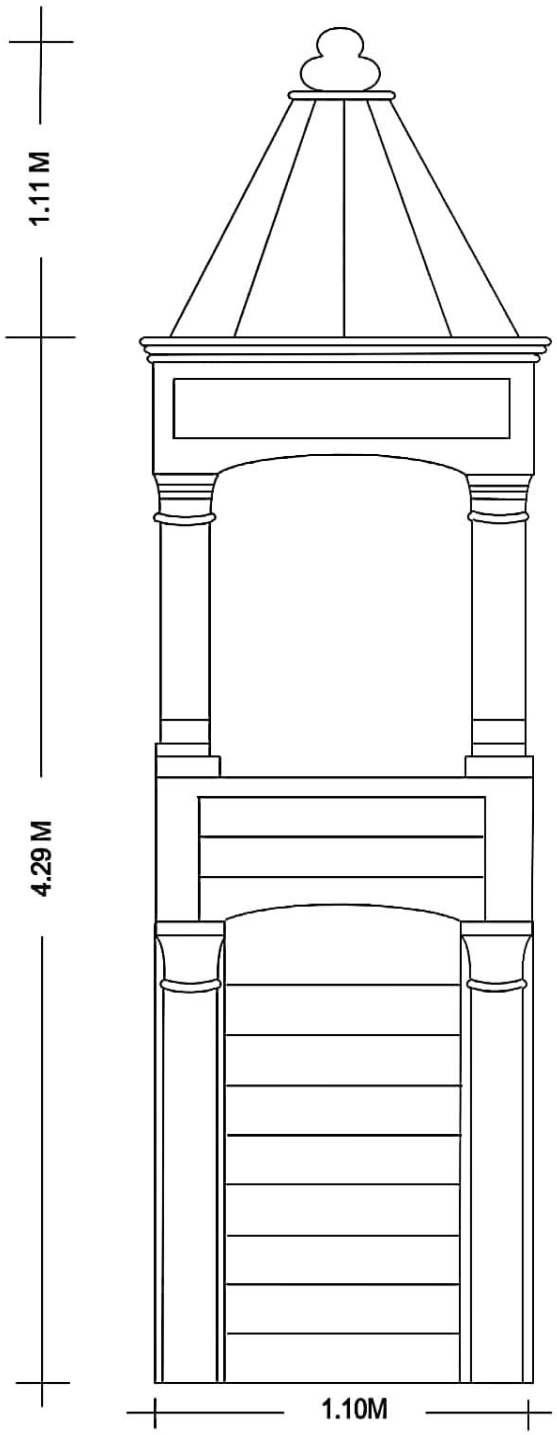

الشكل (٢)

واجهة أمامية لمنبر جامع الجويجاتي

رسم الباحثة

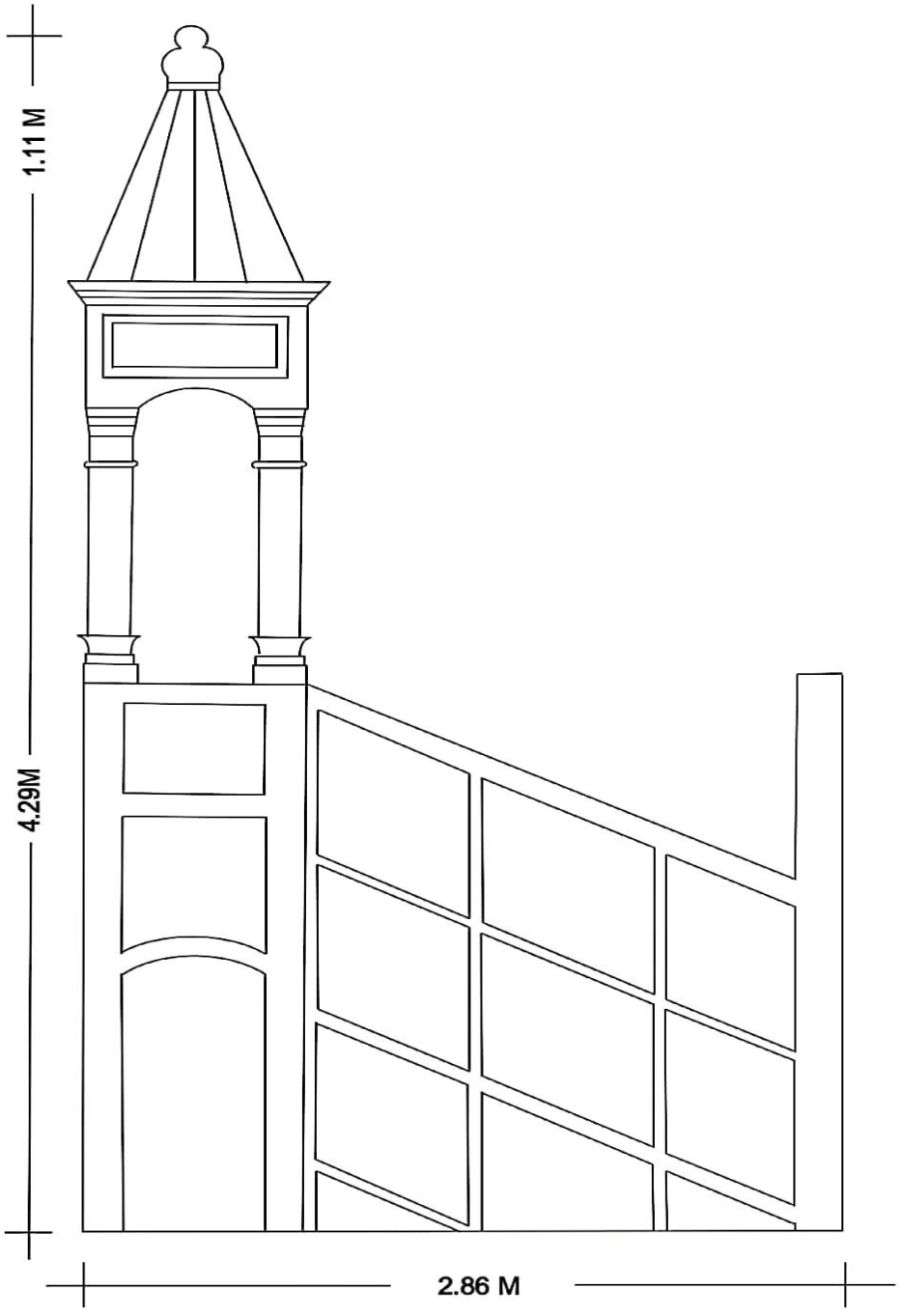

الشكل (٣)
واجهة جانبية لمنبر جامع النبي جويجاتي

رسم الباحثة

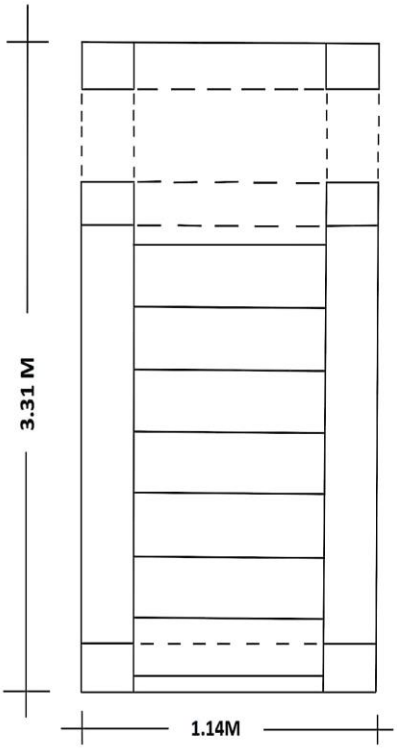

الشكل (٤)

مخطط أرضي لمنبر جامع الأمام باهر

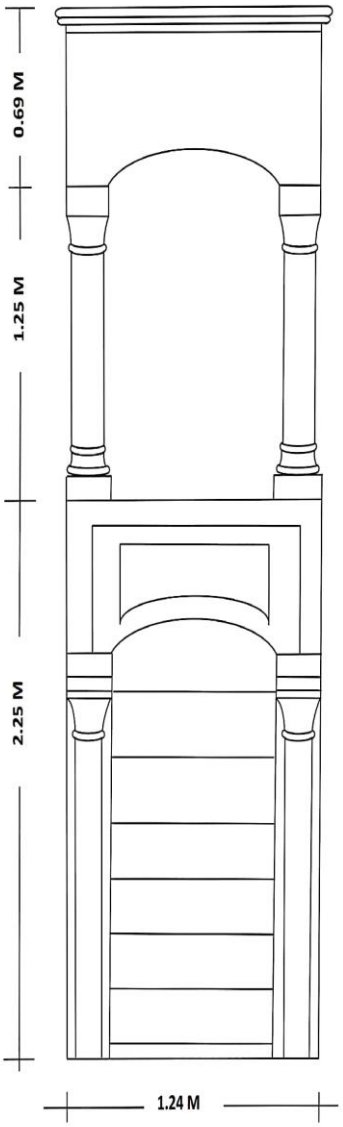

الشكل (٥)

واجهة أمامية لمنبر جامع الأمام باهر

رسم الباحثة

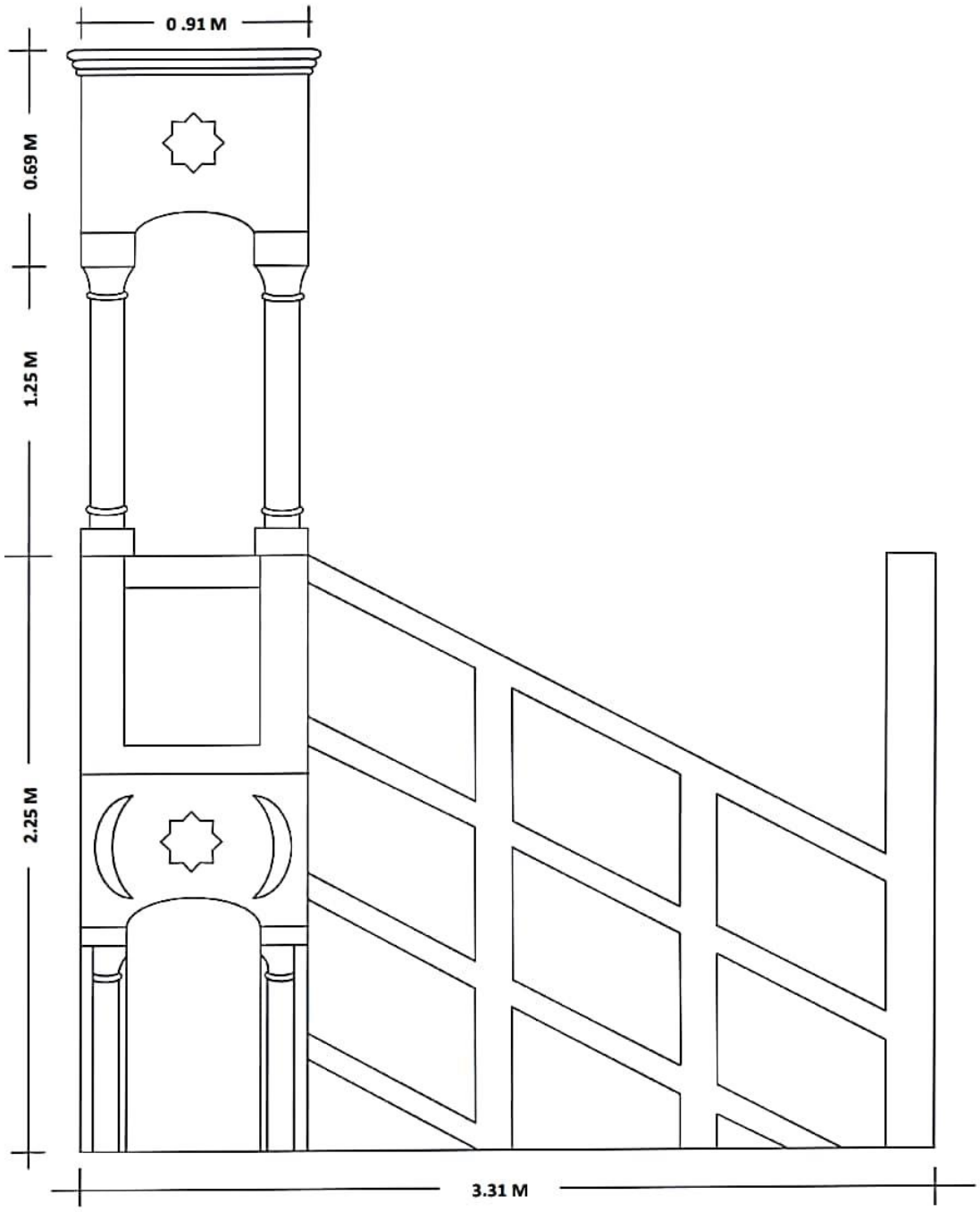

الشكل (٦)
المجنبة اليسرى الأمامية لمنبر جامع الأمام باهر

رسم الباحثة

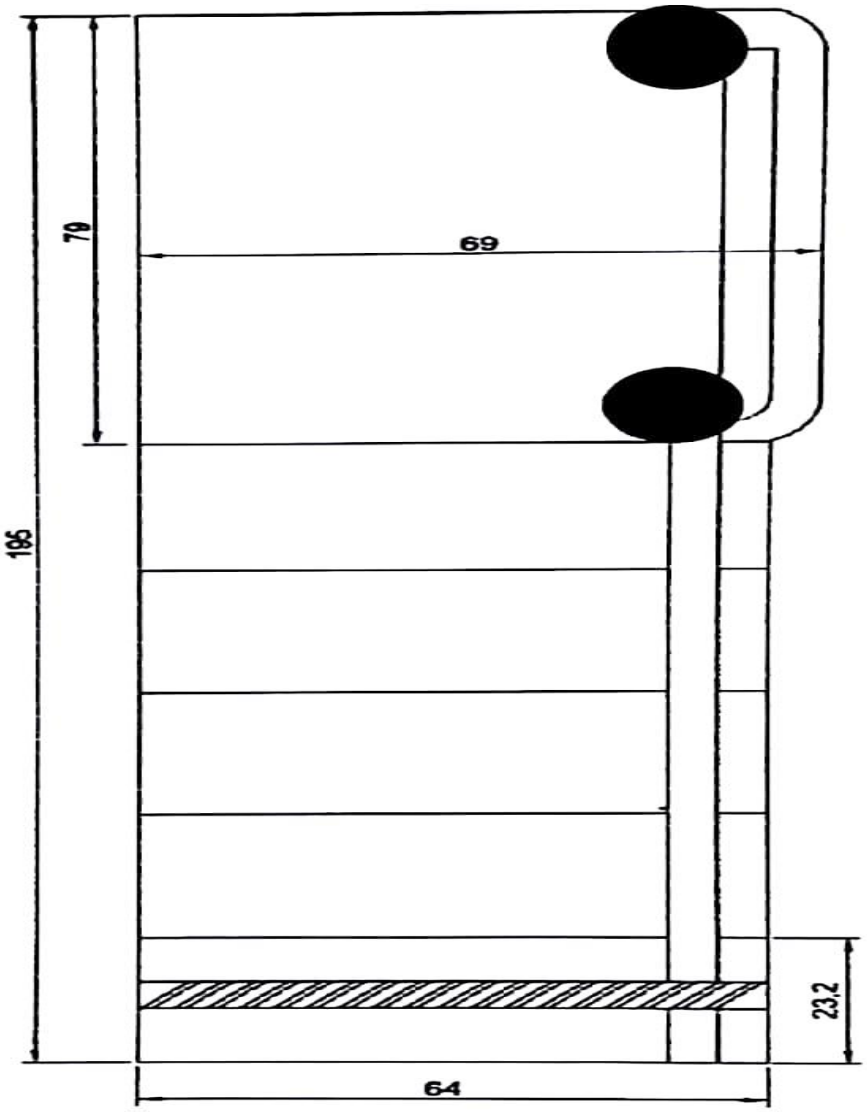

الشكل (٧)
مخطط أرضي لمنبر جامع بكر أفندي

رسم الباحثة

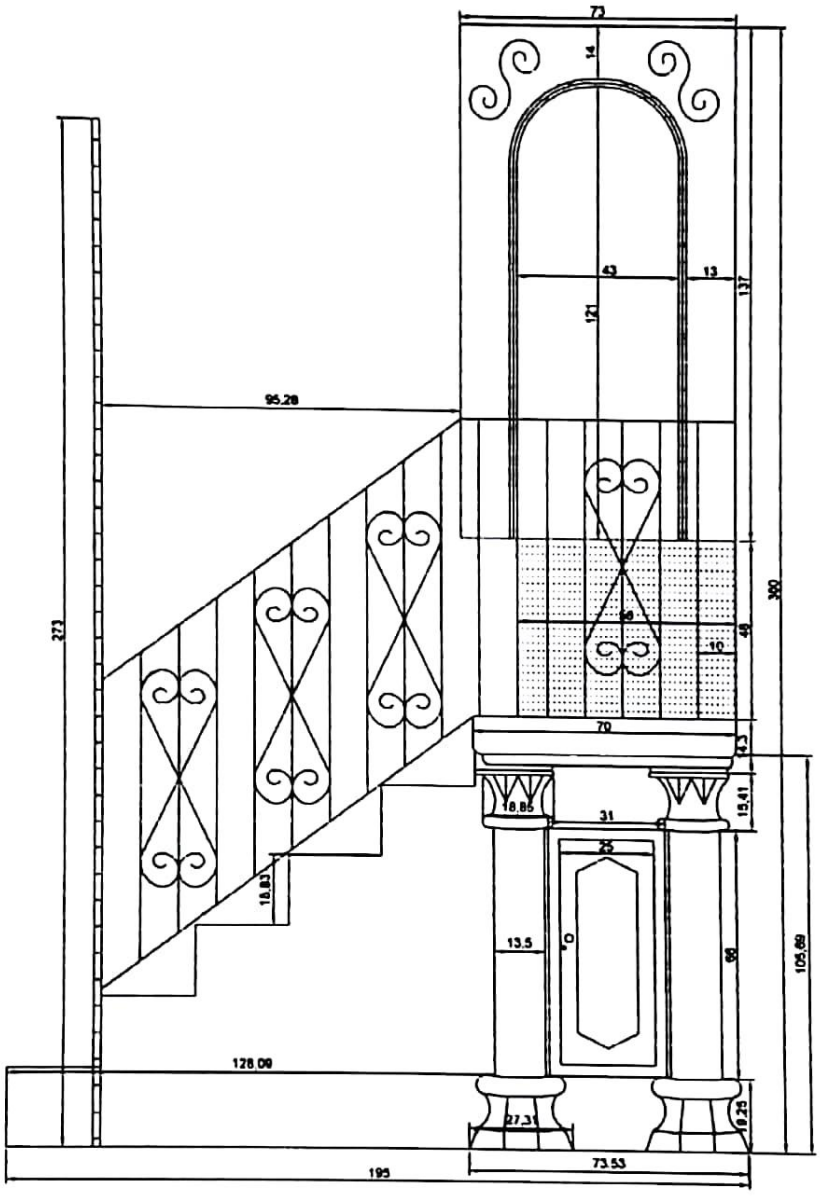

الشكل (٨)
واجهة جانبية لمنبر جامع بكر أفندي

رسم الباحثة

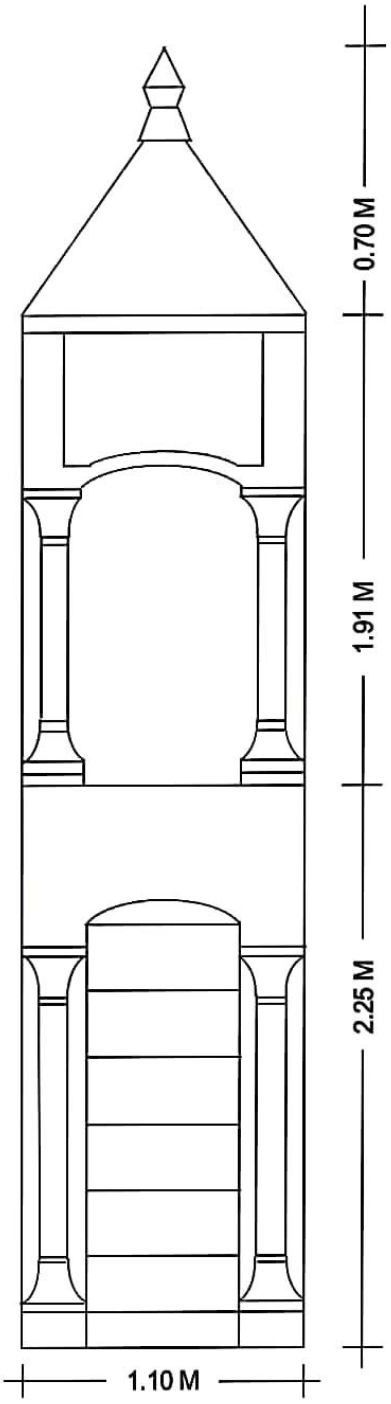

الشكل (١٠)
واجهة أمامية لمنبر جامع النبي جرجيس

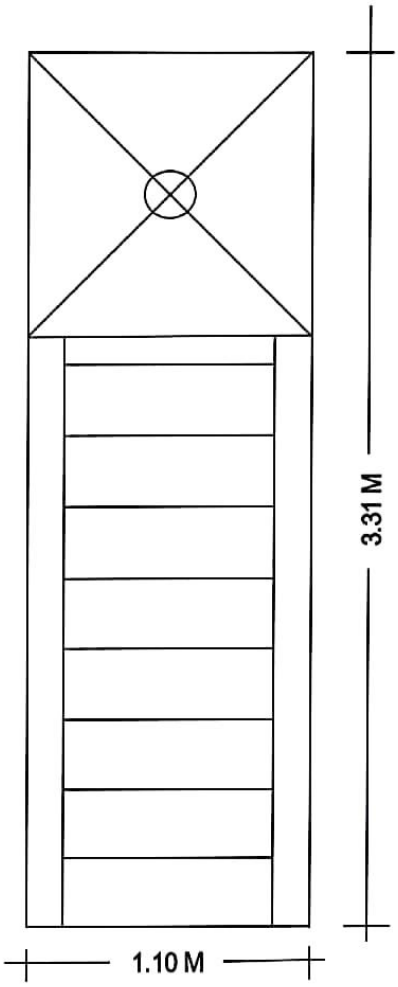

الشكل (٩)
مخطط أرضي لمنبر جامع النبي جرجيس

رسم الباحثة

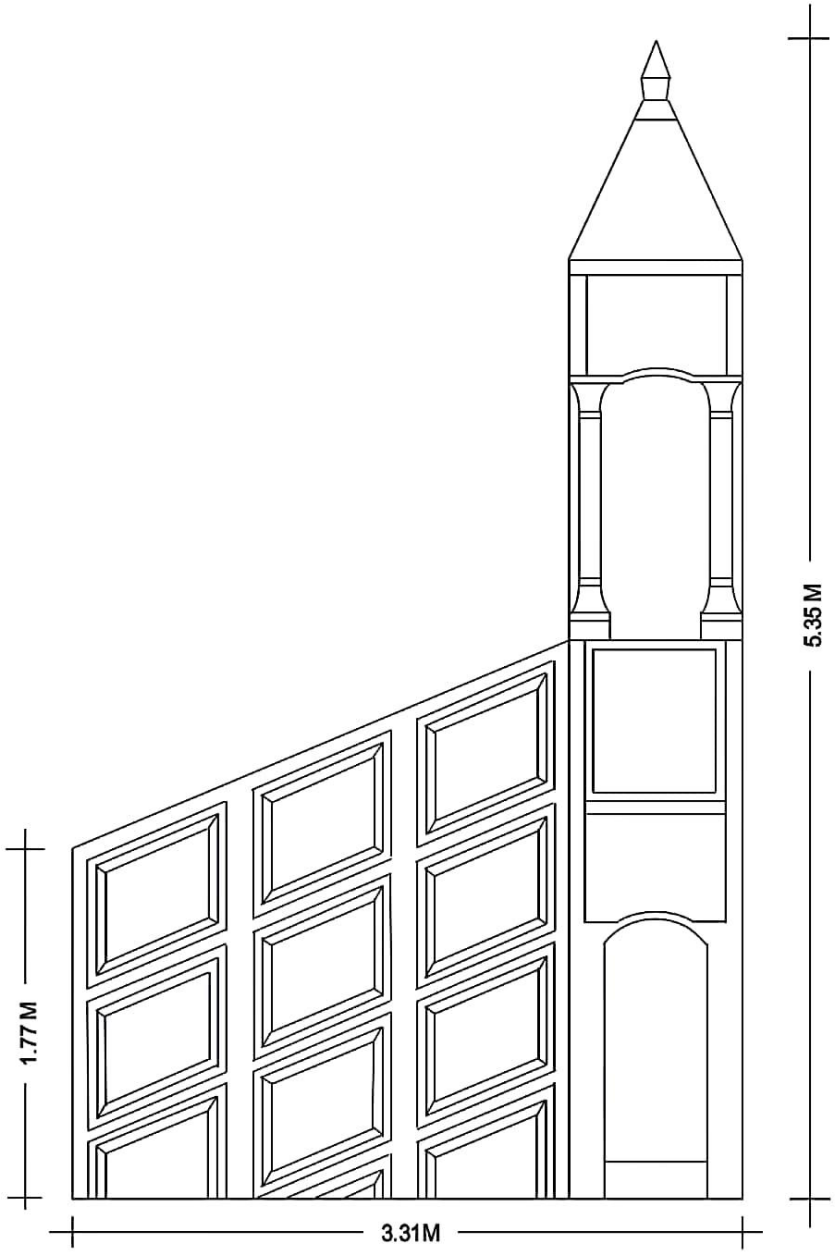

الشكل (١١)
واجهة جانبية لمنبر جامع النبي جرجيس

رسم الباحثة

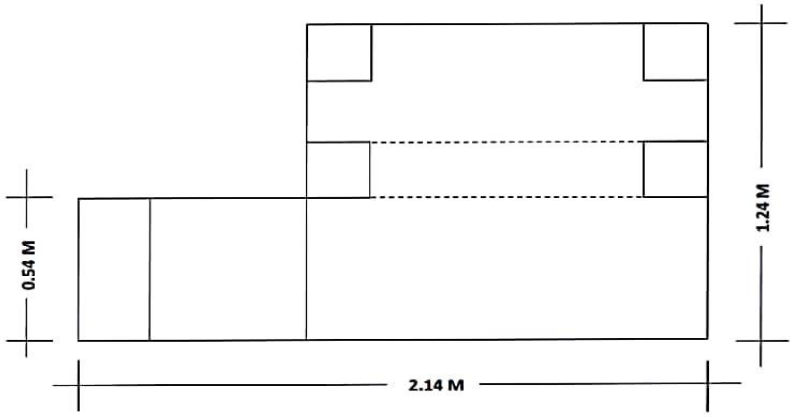

الشكل (١٢)
مخطط أرضي لمنبر جامع الشيخ محمد

رسم الباحثة

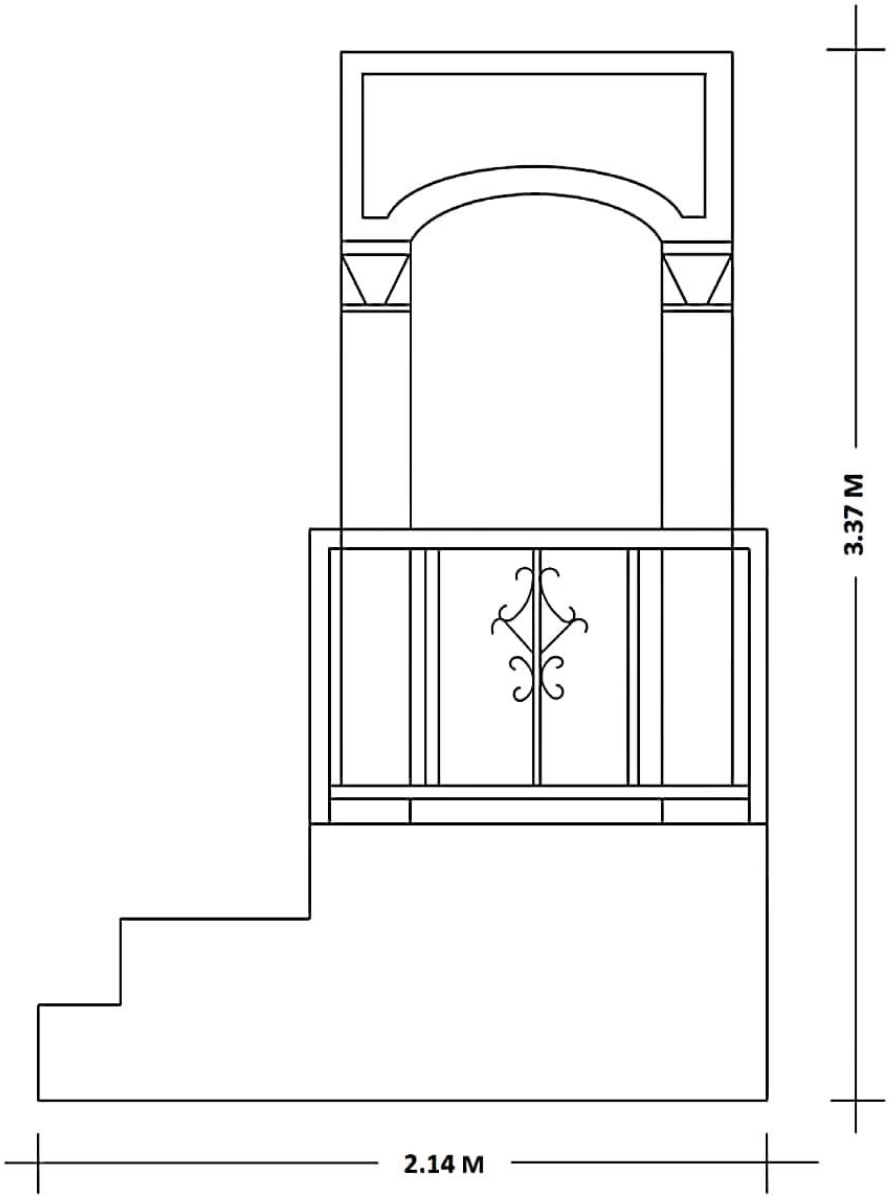

الشكل (١٣)
واجهة أمامية لمنبر جامع الشيخ محمد

رسم الباحثة

صورة رقم (1)

النص الكتابي على باب المصلى لجامع الجويجاتي

صورة رقم (2)

واجهة أمامية لمنبر جامع الجويجاتي

صورة رقم (3)

المجنبة اليسرى لمنبر جامع الجويجاتي

صورة رقم (4)

واجهة امامية لمنبرجامع الامام باهر

صورة رقم (5)

واجهة امامية لمنبرجامع الامام باهر

صورة رقم (6)

صورة رقم (7)

الشكل الثلاثي لمنبر الأمام باهر التجويفة تحت مقعد الخطيب

صورة رقم (8)

مجنبة اليسرى لمنبر جامع الأمام باهر

صورة رقم (9)

واجهة أمامية لمنبرجامع بكر أفندي

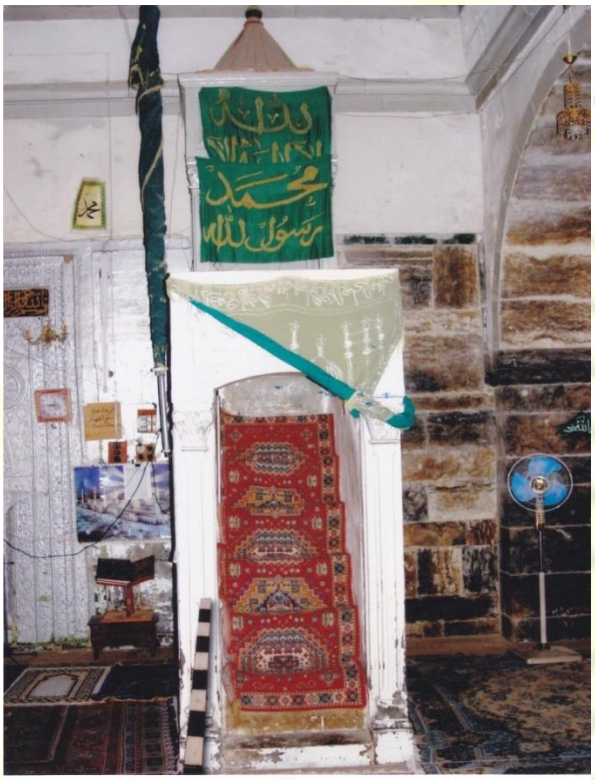

صورة رقم (10)

واجهة أمامية لمنبر جامع النبي جرجيس

صورة رقم (11)

المجنبة اليمنى لمنبر جامع النبي جرجيس

صورة رقم (12)

المجنبة اليسرى لمنبر جامع النبي جرجيس

صورة رقم (13)

الزخرفة المنفذة على تجويفة (باب الروضة) لمنبر جامع النبي جرجيس

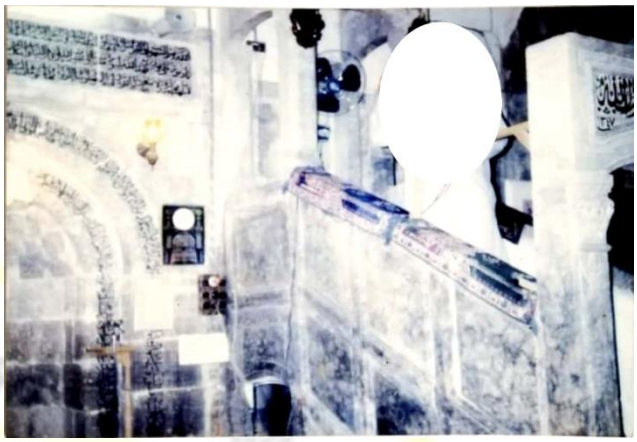

صورة رقم (14)

المجنبة اليسرى لمنبر جامع الشيخ محمد قبل الأزالة

صورة رقم (15)

منبر جامع شيخ محمد قبل الأزالة

الصورة (16)

واجهة جانبية لمنبر(الجديد) جامع الشيخ محمد

الصورة (17)

واجهة أمامية لمنبر (الجديد) جامع الشيخ محمد